# الخوارج في كتاب (الحور العين) لنشوان الحميري (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)
## دراسة منهجية

أ.د. علياء جاسم مُحَمَّد الخفاجي(*)

## مقدمة

اهتم المؤرخون المُسلمون بالتأليف فتنوعت مؤلفاتهم التاريخية والفكرية والمذهبية والعلمية، والذي أثر بدوره على اختلاف مناهج المؤرخين؛ لذا اهتم الباحثين بدراسة مناهجهم في مختلف مصنفاتهم وأصبح مناهج المؤرخين أحد فروع الدراسات التاريخية لما له من أهمية في معرفة ومتابعة تطور التدوين التاريخي عبر العصور الإسلامية، فوقع اختيارنا لدراسة منهج أحد المؤلفين الذي توفي في النصف الثاني من القرن السادس الهجري / الحادي عشر الميلادي، فكان عنوان الدراسة: (منهج نشوان الحميري (ت٥٧٣هـ/ ١١٧٨م) في ذكر الفِرق الإسلامية في كتابه الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف الخوارج أنموذجاً). وتم تقسيم الدراسة إلى أربع محاور، أهتم الأول منها بدراسة اسم ونسب المؤلف نشوان الحميري، وكان المحور الثاني قد تناول ولادته ونشأته ووفاته، أما المحور الثالث فقد خصص لدراسة مكانته العلمية وقد ذكرنا آراء العلماء فيه واستعرضنا مؤلفاته، والمحور الرابع والأخير من هذهِ الدراسة اهتم بمنهج نشوان الحميري في ذكر فرقة الخوارج والتي جعل أصلها في أربع فرق وافترقت عنها سائر فرق الخوارج كما أشار إلى أسباب تسميتهم بالخوارج وذكر ألقابهم والمدن التي سكنوها فضلا عن ذكره لبعض الاختلافات العقائدية بين فرق الخوارج أنفسهم في كتابه الحور العين.

## أولاً: سيرة وحياة نشوان الحميري

### اسمه ونسبه

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ابن مفضل بن سلامة بن أبي حمير[١]، أبو سعيد الحميري[٢]، اللغوي[٣]، اليمني[٤]، وهو من نسل حسان ذي مراثد من ملوك حمير[٥].

### ولادتهُ ونشأته ووفاتهُ

لم تذكر المصادر سنة ولادة نشوان الحميري، ولا نشأته ولا حياته، سوى ما ذكره هو في كتابه شمس العلوم عند ترجمته لحوث[٦]. فقال: "ولحوث كان مقام نشوان بن سعيد مصنف

(*) الجامعة المستنصرية / كلية التربية
Aliaa-khafaji@gmail.com

هذا الكتاب" وقال: بشاطيء حوث من ديار بني حرب لقلبي اشجان معذبة قلبي[٧].

ويبدو انه كان قاضياً فقيل: «المدعو بالقاضي... من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية»[٨]، وقالوا: "الأمير العلامة استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر[٩] حتَّى صار ملكاً"[١٠].

أما وفاته فلم تتفق المصادر على سنة وفاة نشوان الحميري، فقيل: "مات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة"[١١]، وقيل: مات بعد عصر يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة[١٢] سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[١٣]، والأرجح أنه توفي سنة ٥٧٣هـ.

تذكر المصادر ثلاثة من أولاد نشوان الحميري، وهم:

مُحَمَّد بن نشوان بن سعيد الحميري، واختصر كتاب أبيه شمس العلوم وسماه ضياء الحلوم[١٤].

علي بن نشوان بن سعيد الحميري شاعر مؤرخ يماني[١٥].

جعفر بن نشوان بن سعيد الحميري، وكتب له أبوه وصية[١٦].

## ثانياً: مكانته العلمية

لم تُحدثنا المصادر عن الحياة العلمية لنشوان الحميري وشيوخهُ وتلاميذهُ أو رحلاتهُ، يمكن القول إنه كان محباً للعلم من خلال استعراض آراء العلماء فيه ومؤلفاته التي تركها.

### آراء العلماء فيه

قال عمارة اليمني (ت٥٦٩هـ): "كان شاعر فحل قوي الحبك حسن السبك"[١٧].

أما ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) فقال فيه: "العلامة كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً"[١٨].

وقال القفطي (ت٦٤٦هـ): كان عالماً باللغة، وصنف كتاباً في اللغة على وزن الأفعال... وهو جيد في نوعه... ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء"[١٩].

أما السيوطي (ت٩١١هـ) فقال فيه: "الفقيه العلامة النحوي اللغوي، أوحد أهل عصره، واعلم أهل دهره، فقيهاً نبيلاً متفنناً، عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوهاً"[٢٠].

### مؤلفات نشوان الحميري

قال ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، له تصانيف أجلها: شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم[٢١]؛ القصيدة الحميرية وتُسمى النشوانية؛ التبيان في تفسير القرآن؛ أحكام صنعاء وزبيد؛ كتاب القوافي؛ الحور العين؛ الفرائد والقلائد؛ خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك والتبابعة؛ التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض[٢٢]. رسالة في التصرف، وله وصية كتبها إلى ولده جعفر[٢٣].

## ثالثاً: دراسة في كتاب الحور العين

صفة كتاب الحور العين: يُعد كتاب الحور العين من كتب المقامات[٢٤] التي تتضمن مناظرات في الدين ومواعظ للناس، عرضه المؤلف نشوان الحميري بأسلوب أدبي وكلام مسجع يدل على علم واسع في اللغة ومعانيها فقال في بدايتها: "السلام عليك أيتها العقوة التي لا تلم بها الشقوة، والربوة الموقرة عن الصبوه"[٢٥]، والحق رسالته بتفسير معناها وتوضيح مقصدها فقال: "ولم أر وجهاً لإنفاذها بغير تفسير فقرنتها من ذلك بشيء يسير، على اشتغال من القلب وتقسيم من اللب، بأسباب في الرسالة مذكورة، وأخرى مطوية مستورة تُنسي الفطن الذكي اسمه، وتلبس ثوب النحول جسمهُ..." [٢٦]

وقدم في رسالته الموعظة وذكر الأحداث التاريخية، وعادات العرب قبل الإسلام والديانات التي كانت سائدة.

خطة الكتاب: كتب نشوان الحميري رسالتهُ ثم ألحقها بتفسير سبقهُ مقدمة قال فيها: "وهذا أول التفسير، والله ولي التوفيق والتيسير"[٢٧].

وبدأ تفسيره بتوضيح معاني كلمات الرسالة ويستشهد بآيات من القرآن الكريم أو حديث نبوي شريف أو بيت شعري فكانت أول كلمات رسالته: "السلام عليك أيتها العقوة، التي لا تلم بها الشقوة، الربوة الموقرة عن الصبوة"[٢٨] قال في تفسيرها: "المراد بذلك السلام على رب العقوة وصاحبها والعرب تخاطب الديار بخطاب أهلها، قال الله تعالى: (وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها)[٢٩]، أي اسأل أهل القرية وأهل العير[٣٠].

يمكن القول إن منهج نشوان الحميري تباين في وضع عنوانات تفسير رسالته فمرة يبدأ بالتفسير دون وضع أي عنوان ومرة يقسم إلى فصول فمثلاً قال: "فصل في أبيات أنواع الحدود"[٣١]، ويقصد بالحدود أنواع بحور الشعر فيذكر كل نوع منها وأقسامها فذكر الطويل والمديد[٣٢]، ويذكر أجزاء كل واحد منهم ويجعل فصل مستقل لهذهِ الأجزاء وعنوانه: "فصل في ألقاب الأجزاء وما يدخل عليها"[٣٣]، ومرة أخرى يقسم الفصل إلى عنوانات تبدأ بكلمة ذكر فمثلاً قال: "فصل في اختلاف الحروف والحركات وما يعاب من ذلك وما لا يعاب"[٣٤] ويقسم الفصل إلى عنوانات تسبقها كلمة ذكر فكان أولها: "ذكر التوجيه"[٣٥] وعنوان آخر "ذكر الحذو والردف"[٣٦]، ومرة ثالثة يضع عنوان من دون تقسيمه إلى فصول أو تسبقهُ عبارة ذكر ويمكن القول إن هذا العنوان قد شمل اغلب مادة الكتاب وهو: "المذاهب"[٣٧] وفي هذا العنوان أشار إلى المذاهب والنحل فقال: "وسنذكر في هذا الموضع جملة من عيون المذاهب، ونقتصر منها على المذهب المشهورة، والمقالات المأثورة..." [٣٨]

استرسل نشوان الحميري في تفسير رسالته لهذا العنوان أن جعل لكل طائفة أو مذهب أو ملة أو نحلة فقرة يبين فيها معتقداتهم ومن الجدير بالذكر أن كل فقرة كان يضع عنوانها بجانبها، فكان عنوان أول فقرة: "اختلاف الأقوال في معرفة الصانع"[٣٩] وقال: "واعلم

أن الناس اختلفوا في معرفة الصانع"[٤٠]، ووضع عنوان آخر بجانب الفقرة: "بعض اليونانية" وخصص هذهِ الفقرة للحديث عن معتقدات اليونان فقال: "وقال بعض اليونانية الآخرون وهم أصحاب الاسبطون: بمثل مقالة بلعم بن باعور..." [٤١]، والعنوان الذي يصنعهُ بجانب كل فقر يمثل أول كلمة أو كلمتين من بداية الفقرة فمثلاً العنوان كان: "فرق المجوس"[٤٢] وبداية الفقرة قال: "وقالت المجوس: وهم ثلاث أصناف:.." [٤٣]

سبب التأليف وعنوان الكتاب: بعد الاطلاع على مقدمة المؤلف يبدو أن نشوان الحميري ألف هذهِ الرسالة وتفسيرها وقام بإهدائها إلى احد الحكام الذي لم يصرح باسمه فقال: "ولم يبق من أهل المروءات من يومأ إليه ولا من أهل النخوات من يعتمد عليه، وأصبح ملوك العصر بين تاجر ينسب إلى رياسة، وخمار يملك أمر السياسة، ولكل واحد منهما ندافي وأتباع، قد جمعت بينهم الطباع، وشرف الله السلطان الفاصل عن جلساء هذهِ الأجناس الدنية، بالأفعال الحميدة، والهمة السنية... رجوت أن يكون عندهِ لبضاعة الأدب سوق، ولأغصان دوحته بسوق، فبعثت إليه بهذهِ الرسالة، محذوفة عن الإسهاب والإطالة..."[٤٤]، والغرض من هذهِ الرسالة وتفسيرها أن نكون رياضة للعالم الناشيء الصغير، وزيادة في علم العالم النحرير"[٤٥].

أما عن تسميتها فقال: "وسميتها الحور العين، وتنبيه السامعين"[٤٦] وكُنيت بـــ"الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف"[٤٧].

## رابعـاً: فِـرق الخـوارج من خـلال كتاب الحور العين

أوضح نشوان الحميري منهجهُ في ذكر المذاهب والفرق فقال: "ونقتصر على أئمة الأديان وأربابها،... ولا نتعدى الأصول إلى الفروع، ولا تذكر التابع اكتفاء بذكر المتبوع، ونبين اختلاف المختلفين من الأنام في معرفة المعبود والإمام، فأما اختلافهم في سوى هذين الوجهين فأختصرناه خوفاً أن يطول به الكتاب، لو ذكرناه، والله الموفق للصواب، والمسدد لما يرضيه من العمل في جميع الأسباب"[٤٨].

مما تقدم في كلام نشوان أعلاه يبدو انه اختصر كلامه عن المذاهب فيذكر المؤسس، ويبين اختلافهم في معرفة الله سبحانه وتعالى ومسألة الإمامة لكل فرقة والفرق التي افترقت عنها، وسنحاول إيراد كل ما ذكره عن فرقة الخوارج ومقارنة ما كتبه مع مصنفي كتب الملل والنحل.

التسمية: قال نشوان في تسمية الخوارج[٤٩]: "سُميت الخوارج: خوارج لخروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ورضي الله عنه ومحاربتهم إياه"[٥٠].

بعد أن وضح المؤلف أصل تسمية الخوارج عرج على ألقابهم فقال: "ولهم أسماء غير الخوارج يسمون بها فمن أسمائهم:

الحرورية[٥١]: سموا بذلك لنزولهم بحروراء[٥٢][٥٣].

ومن أسمائهم الشراة[٥٤]: سموا بذلك

لأنهم يقولون: إنهم شروا أنفسهم من الله في الجهاد[٥٥].

ومن أسمائهم: المحكمة[٥٦]: سموا بذلك لإنكارهم التحكيم في صفين، وقالوا لا حكم إلا لله[٥٧].

ومن أسمائهم: المارقة[٥٨]: وهم لا يرضون بهذا الاسم ويرضون بسائر الأسماء وكان منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي، قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٥٩].

وينقل نشوان الحميري شعر لأحد شعراء الخوارج فقال: "قال عمران بن حطان الخارجي[٦٠] الشاعر من بني سدوس، يمدح عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله:

**يا ضربة من تقي ما أرد بها**
**إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا**
**إني لأذكره حيناً فأحسبهُ**
**أوفى البرية عند الله ميزانا**
**أكرم بقوم بطون الطير قبرهم**
**لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا[٦١]**

فبلغت الأبيات القاضي آبا الطيب الطبري[٦٢]، فقال:

**إني لأبرأ مما أنت قائله**
**عن ابن ملجم الملعون بهتانا**
**إني لأذكره يوماً فألعنه**
**والعن الدهر عمران بن حطانا**
**عليك ثم عليه الدهر متصلاً**
**لعائن الله أسراراً وإعلاناً**
**فأنتم من كلاب النار جاء به**
**نص الشريعة برهاناً وتبيانا[٦٣]**

## آرائهم ومعتقداتهم

أ. قولهم في التوحيد: قال نشوان: «فقالت... الخوارج...: إن الله تعالى واحد ليس كمثله شيء، ولا تدركه الأبصار في دنيا ولا آخرة، ولا تكيفهُ العقول، ولا تضبطهُ الأوهام، ولا تمثله القلوب، ولا تحده الأفكار، ولا تقطعه المقادير، ولا تقع عليه مساحة، وانه غير جسم، ولا له حدود ولا أقطار، ولا يجوز عليه التنقل من مكان إلى مكان، ولا من حال إلى حال[٦٤].

ب. قولهم في الشورى والإمامة: ذكر نشوان القائلون بالشورى فقال: «فقالت... الخوارج...: إن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص على رجل بعينه واسمهِ، فيجعلوه إماماً للناس[٦٥]، وان الإمامة شورى بين خيار الأمة وفضلائها، يعقدونها لأصلحهم لها، ما لم يضطروا إلى العقد قبل المشورة، لفتق يخاف حدوثه على الأمة، فإذا أخافوا وقوع، وبادر قوم من خيار الأمة وفضلائها، أو رجلان من عدولها وأهل الشورى فعقدوا الإمامة لرجل يصلح لها، ويصلح على القيام بها، ثبتت إمامته، ووجبت على الأمة طاعته، وكان على سائر الناس الرضا"[٦٦].

أما قولهم في الإمامة قال نشوان: "فقال... جميع الخوارج...: إن الإمامة جائزة في جميع الناس، لا يختص بها قوم دون قوم، وإنما تستحق بالفضل والطلب، وإجماع كلمة أهل الشورى"[٦٧].

## فرق الخوارج

جعل نشوان الحميري أصل الخوارج في أربعة فِرق فذكر كل فرقة والفِرق التي افترقت وتفرعت عنها، فقال: "واصل فرق الخوارج:

الازارقة، والإباضية، والنجدية، والصفرية، وسائرها متفرع من هذهِ الفرق، وقيل: سائرها متفرع من الصفرية"[٦٨]، كان منهج نشوان الحميري في ذكر فرق الخوارج أن ميز بين الفرق التي جعلها من أصل فِرق الخوارج والفرق التي افترقت عنها فكان إذا ذكر إحدى الفِرق الأصل، قال:"ومن الخوارج" [٦٩] فمثلاً قال:» من الخوارج البيهسية»[٧٠]، أما إذا ذكر الفِرق التي افترقت أو تفرعت عن فرقة الأصل فيقول فمنهم، ويذكر اسم الفرقة فمثلاً قال: "ومن البيهسية العوفية"[٧١].

وعن فرق الخوارج قال نشوان: "وأما الخوارج... سنذكر من فرقهم ما ذكره... ورواه عنهم من الاختلاف"[٧٢].

وأول هذهِ الفِرق ذكرها نشوان، فقال: "فمن فِرق الخوارج النجدية: إمامهم نجدة بن عامر الحنفي، والذي تفردوا به أنهم قالوا: إن المخطئ بالجهل معذور، فمن استحل شيئاً عن طريق الاجتهاد مما هو محرم فهو معذور على جهله[٧٣]. قالوا: ومن خاف العذاب على المجتهد المخطئ في الأحكام متى تقوم عليه الحجة فهو كافر. وقالوا: من نقل عن دار هجرتهم فهو منافق وقالوا: دماء أهل العهد في دار التقية حلال، وبرئوا ممن حرمها. وقالوا: إن أصحاب الحدود مذنبين منهم غير خارجين من الإيمان، والمذنبين من غيرهم كفار. وقالوا: لا ندري لعل الله يعذب المؤمنين بقدر ذنوبهم في غير النار. وقالوا: من أصر على نظرة محرمة، أو كذبة فهو مشرك، ومن زنى أو سرق غير مصر فهو مسلم"[٧٤].

ثم يذكر نشوان الحميري الفرق التي تفرقت عن النجدات، فقال: "ومنهم النجداة العطوية: إمامهم عطية بن الأسود[٧٥] الحنفي، وكان عطية أنكر على نجدة، ونافع بن الأزرق[٧٦]، ما أحدثاه، ومضى إلى سجستان[٧٧] وخراسان، فهو أصل الخوارج بهما"[٧٨].

والفرقة الثانية التي افترقت عن النجدات قال نشوان: "ومنهم الفديكية إمامهم أبو فديك قاتل نجدة بن عامر بعد إحداثه، ولا يعلم لهم قول أبدعوه، غير إنكارهم على نجدة ونافع بن الأزرق إحداثهما"[٧٩].

ثم يذكر نشوان الفرقة التي افترقت عن العطوية فقال: "ومن العطوية: العجردية: إمامهم عبد الكريم بن العجرد، وهم يقولون دعاء الطفل إذا بلغ، ويجب البراءة منه قبل ذلك حتَّى يدعى إلى الإسلام"[٨٠].

وفرقة أخرى افترقت عن العجاردة يذكرها نشوان، فقال: "ومن العجاردة الميمونية: إمامهم ميمون[٨١]، وقيل إن ميموناً هذا كان رجلاً من أهل بلخ[٨٢]، وقيل كان عبد الكريم عجرد، والميمونية لا يرون إلا قتال السلطان خاصة، وأعوانه، ومن رضى بحكمه، ومن طعن بدينهم، وهم يجيزون نكاح بنات البنين، وبنات البنات، وبنات بنات الأخوات وبنات الإخوة. ويقولون إن الله حرم نكاح البنات والأخوات، وبنات الأخ وبنات الأخت، واحل ما وراء ذلك، وهم يقولون بالعدل، وكانت الغلبة بخراسان وسجستان لهؤلاء وللعجاردة"[٨٣].

ويذكر الفِرق التي تفرعت عن الميمونية،

فقال: "ومن الميمونية: الحلفية: وهم يخالفون الميمونية في القول بالعدل، ويقولون بالجبر، وهم بكرمان[٨٤]. وقالوا: لا نستحل العقد لإمام بعده، حتَّى يصح لنا خيره، أو يتم مائة وعشرين سنة، من يوم ولد، وكان إمامهم هذا يحارب الحمزية"[٨٥].

ويذكر نشوان الفرقة الثانية التي تفرعت عن الميمونية، فقال: "ومن الميمونية: حمزية: إمامهم حمزة بن ادرد، وهم يجيزون كون إمامين وأكثر من ذلك في وقت واحد، وهم يقولون بالعدل"[٨٦].

بعد أن ذكر نشوان الفرق التي تفرعت عن الميمونية يعاود الكلام عن فرق العجاردة، فقال: "ومن العجاردة خازمية: وهم يقولون: بالإجبار: ويقولون: إن الولاية والعداوة صفتان في الذات"[٨٧].

ثم يذكر الفِرق التي تفرعت عن الخازمية، فقال: "من الخازمية مجهولية: وهم يقولون: من لم يعلم الله تعالى بجميع أسمائه فهو له جاهل، وان أفعال العباد ليست بمخلوقة، وان الاستطاعة مع الفعل كالكون إلا ما شاء الله"[٨٨].

والفرقة الثانية من الخازمية التي ذكرها نشوان، قال: "ومن الخازمية معلومية: وهم يقولون: من علم الله ببعض أسمائه فلم يجهله"[٨٩].

يبدو أن نشوان الحميري قد خلط الأقوال التي قالت بها كل من المعلومية والمجهولية؛ لأن أغلب المصادر اتفقت أن المعلومية قالت: من لم يعرف الله تعالى بجميع أسمائه وصفاته فهو جاهل به، والجاهل كافر، فإذا علمه بجميع أسمائه وصفاته فهو مؤمن، وقالوا: إن أفعال العباد مخلوقة لهم[٩٠].

يعود نشوان الحميري بكلامهِ عن الفرق التي افترقت عن العجاردة، فقال: "ومن العجاردة الصلتية: إمامهم عثمان بن أبي الصلت، والصلت بن أبي الصلت. وهم يقولون: إذا استجاب الرجل في الإسلام توليناه، وبرئنا من أطفاله، لأنهم ليس لهم إسلام حتَّى يدركوا، فيدعوا إلى الإسلام ويسلموا"[٩١].

يذكر نشوان فرقة لم يذكر أسمها ولا رئيسها وينسبها إلى العجاردة، فقال: "ومن العجاردة فرقة يقولون: ليس لأطفال المؤمنين ولا لأطفال الكافرين ولاية ولا عداوة حتَّى يدعوا ويسلموا"[٩٢].

ويذكر نشوان فرقة أخرى افترقت عن العجاردة، فقال: "ومن العجاردة: ثعلبية: إمامهم ثعلبة، وهم يقولون في الأطفال: إنهم مشتركون في عقاب آبائهم، وإنهم ركن من أركانهم، وبعض من ابعاضهم"[٩٣].

ويبدأ بذكر الفِرق التي افترقت عن الثعلبية، فقال: "ومن الثعلبية: أخنسية: إمامهم الاخنس، وهم يقفون عن جميع ما في دار التقية من أهل القبلة، إلا من عرفوه بإسلام أو كفر، ويحرمون البيات[٩٤] والاغتيال، والقتل في السر، وان يبدأ أحد بقتال حتَّى يدعى إلى الإسلام، فبريء منهم جمهور الثعالبة"[٩٥].

والفرقة الثانية التي افترقت عن الثعلبية ذكرها نشوان، فقال: "ومن الثعالبة: معبدية: إمامهم معبد، ويرون اخذ زكاة أموال عبيدهم

إذا استغنوا، وإعطائهم من زكاتهم إذا افتقروا، وكان مواليهم على رأيهم أو لم يكونوا، فبرئت منهم الثعالبة"[٩٦].

وفرقة أخرى من الثعالبة يذكرهم نشوان، فقال: "ومن الثعلبية: شيبانية: إمامهم شيبان بن سلمة الخارجي في أيام أبي مسلم[٩٧]، وكان أحدث أحداثاً منها معاونة أبي مسلم، فبرئت منه الخوارج وقتل، فقالت الشيبانية: انه قد تاب، وقال سائر الثعالبة: لا تقبل توبة مثلِهِ، إلا بأن يقص منه، أو يعفو صاحب الحق، وبرئوا ممن أجاز توبته"[٩٨].

والفرقة الرابعة التي افترقت عن الثعالبة، قال نشوان: "ومن الثعلبية: رشيدية: إمامهم رشيد، وهم يقولون: انه يجب فيما يسقى الغيول الجارية، والأنهار، نصف العشر فبرئت منهم الثعالبة"[٩٩].

وفرقة أخرى من الثعالبة ذكرها نشوان، فقال: "ومن الثعالبة مكرمية: إمامهم أبو مكرم، وهم يقولون: إن تارك الصلاة كافر وليس من قبل ترك الصلاة كفر، ولكن من قبل جهله، وكذلك قالوا: في سائر الفرائض، وقالوا: من أتى كبيرة، فقد جهل الله تعالى، وقالوا بالموافاة وهوان الله إنما يتولى عباده، ويعاد بهم على ما هم صائرون إليه لا على أعمالهم، فبرئت منهم الثعالبة"[١٠٠].

بعد أن فرغ نشوان من ذكر الفرق التي افترقت عن الثعالبة يعود لذكر فرقة عدها أصل الخوارج، فقال: "ومن الخوارج الاباضية"[١٠١]: إمامهم عبد الله بن اباض التميمي من مقاعس تيم الحارث بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد بن تميم"[١٠٢].

ويذكر نشوان كلام أو قول أصحاب عبد الله ابن اباض فيه، فقال: "إن عبد الله بن اباض لم يمت حتَّى ترك قوله اجمع ورجع إلى الاعتزال والقول بالحق... والذي يدل على ذلك، إن أصحابه لا يعضمون أمره"[١٠٣].

"وجمهور الاباضية يقولون: إن مخالفيهم من أهل القبلة كفار وليسوا بمشركين، حلال مناكحتهم، وحلال غنيمة أموالهم عند الحرب من السلاح والكراع[١٠٤]، حرام ما وراء ذلك من سبيهم وقتلهم في السر، إلا من دعا إلى شرك في دار تقية، وادعى الإسلام، ولا ذمة له، وقالوا: إن الدار دار مخالفيهم دار توحيد، إلا عسكر السلطان فانه دار بغي. وقالوا: إن مرتكبي الكبائر موحدون، وليسوا بمشركين. وقالوا: من سرق وزنى، أقيم عليه الحد، ثم استتيب فأن تاب وإلا قتل"[١٠٥].

ويذكر نشوان الفِرق التي افترقت عن الاباضية ويذكر إحدى عشر فرقة ولم يذكر اسم أياً منها، فقال: "واختلفوا في النفاق[١٠٦] فقالت فرقة منهم: النفاق براءة من الشرك، واحتجوا بقولهِ تعالى: (لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء)[١٠٧][١٠٨].

"وقالت فرقة منهم: لا حجة لله على احد في توحيد إلا بخبر أو يقوم بمقام الخبر من إيماء أو إشارة"[١٠٩].

"وقالت فرقة منهم: لا يجوز أن يخلي الله عباده من التكليف لوحدانيتهُ ومعرفته"[١١٠].

"وقالت فرقة منهم: يجوز أن يخليهم الله من ذلك"[١١١].

"وقالت فرقة منهم: من دخل في دين

الإسلام وجبت عليه الشرائع والأحكام ثم وقف على ذلك أو لم يقف، سمعه أو لم يسمعه"[١١٢].

"وقالت فرقة منهم: يجوز أن يبعث الله نبياً بلا دليل"[١١٣].

"وقالت فرقة منهم: من ورد عليه الخبر بأن الخمر قد حللت، وان القبلة قد حولت، فعليه أن يعمل بذلك، اخبره بذلك مؤمن أو كافر، وعليه أن يفعل بالخبر، وليس عليه أن يعلم ذلك الخبر"[١١٤].

"وقالت فرقة منهم: من قال بلسانه إن الله واحد، وعنى المسيح فهو صادق في قولهِ مشرك بقلبه"[١١٥].

"وقالت فرقة منهم: ليس على الناس المشي إلى الصلاة والزكاة والحج ولا شيء من أسباب الطاعة، التي توصل بها إليها، وإنما عليهم فعلها بعينها فقط"[١١٦].

"وقالت فرقة منهم: الدرهم بدرهمين يداً بيد حلال، وقالوا: قد يكون في الإنسان إيمان، ولا يسمى به مؤمناً"[١١٧].

"وقالت فرقة منهم: بتحليل الاشربة التي يسكر كثيرها، إذا لم تكن الخمر بعينها، وحرموا السكر، وهم يرون قتل المشبهة وبسبيهم وغنيمة أموالهم ويجهزون على جريحهم"[١١٨].

بعد أن ذكر اختلاف الاباضية في النفاق يعود لذكر فرقتين[١١٩] من الفرق التي افترقت عنهم، فقال: "ومن الاباضية: حفصية إمامهم حفص بن أبي المقدام، وهم يقولون: إن ما بين الشرك والكفر معرفة الله، فمن عرف الله، ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو جنة أو نار أو عمل الجنايات، فهو كافر بريء من الشرك، ومن جهل الله وأنكره، فهو مشرك"[١٢٠].

والفرقة الثانية من الاباضية التي ذكرها نشوان، وقال: "ومنهم اليزيدية"[١٢١]: إمامهم يزيد بن أنيسة، قال: إن الله تعالى سيبعث رجلاً من العجم، وينزل عليه كتاباً من السماء، ثم يكتب في السماء، وينزل عليه جملة واحدة، فيترك شريعة مُحَمَّد ويأتي بشريعة أخرى غيرها، وان ملته تكون الصابية[١٢٢]، وليست هذهِ الصابية، ولكن الصابيين الذين ذكرهم الله في كتابه، قال: ولم يأتوا بعد، وزعم أن في هذهِ الأمة شاهدين عليها، وانه احدهما وانه لا يدري أمضى الآخر، أم هو كائن، فبريء منه جل الاباضية[١٢٣].

ومن فِرق الخوارج التي ذكرها نشوان، قال: "ومن الخوارج الواقفة: من قصتهم أن رجلاً منهم يقال له: إبراهيم من أهل المدينة، كان يصبى في منزله من دين إلى دين...: صبى من دينهِ إلى دين آخر كما تصبي النجوم،- أي تخرج من مطالعها - ومعه جماعة منهم فبعث جارية لهُ إلى السوق كانوا يتولونها، فأبطأت، فغضب إبراهيم وقال: لأبيعها في الأعراب فقال له رجل ممن حضر- يقال له ميمون غير ميمون الذيمن العجاردة: فكيف يسعك أن تبيع جارية مسلمة من قوم كفار؟ فقال إبراهيم: إن الله احل البيع وحرم الربا، وقد مضى أسلافنا وهم يستحلون ذلك! فبريء ميمون ممن استحل بيعها، ووقف سائر من في البيت، فلم يقولوا بتحليل ولا تحريم، وكتبوا إلى علمائهم يسألونهم عن ذلك، فأفتوا أن بيعها

حلال، وبأن يستتاب أهل البيت من توقفهم في ولاية إبراهيم، وبأن يستتاب ميمون، وبالبراءة من امرأة كانت معهم وقفت، فماتت قبل ورود الفتوى، فأبى من كان في البيت أن يبرأوا منها، وان يتوبوا من الوقوف، وثبتوا عليه، فسموا: الواقفة، فبرئت منهم الخوارج[١٢٤].

بعد أن ذكر نشوان فرقة الواقفة يعود لذكر فرقة أخرى من فرق الخوارج، فقال: "ومن الخوارج الضحاكية"[١٢٥]: إمامهم الضحاك وهم يجيزون أن تتزوج المرأة المُسلمة عندهم من كفار قومهم في دار التقية، كما يجوز للرجل منهم أن يتزوج الكافرة من قومه في دار التقية، فإما دار العلانية، ودار حكمهم، فلا يجوز، فبرئت منهم الخوارج، ووقفت فرقة في ذلك فسموا الواقفة، وقالوا: لا نعطي هذهِ المرأة من حقوق المُسلمين شيئاً، ولا نصلي عليها إن ماتت، ونقف في أمرها، ومنهم من برئ منها"[١٢٦].

ومن فِرق الخوارج التي ذكرها نشوان، قال: "ومن الخوارج البيهسية[١٢٧]: وإمامهم أبو بيهس الهيصم بن جابر، وهم يقولون أن السكر من كل شراب حلال الأصل موضوع عمن سكر منه، وكل ما كان من ترك الصلاة أو شتم موضوع عن صاحبه، لا حد فيه ولا حكم ولا يكفر أهله بشيء من ذلك، ما داموا في حال السكر، وقالوا إن الشراب الذي هو حلال الأصل، لم يأتِ فيه من التحريم ولا إقلال أو إكثار أو سكر، ويقولون: انهُ لا يسلم أحد حتَّى يقر بمعرفة الله عز وجل، ومعرفة رسولهِ، ومعرفة ما جاء به مُحَمَّد (ﷺ) جملة من الشريعة، وقالوا: من جهل شيئاً من ذلك فهو مشرك، وقالوا بقتل الغلبة، واخذ مال المخالفين"[١٢٨].

ويذكر نشوان الفرق التي افترقت عن البيهسية، فقال: "ومن البيهسية: العوفية: وهم يقولون: إذا كفر الإمام كفرت بكفرهِ الرعية الشاهد منهم والغائب، وصارت الدار دار شرك يحل قتل أهلها وسبيهم على كل حال"[١٢٩].

ثم يذكر نشوان فرقة أخرى يعدها من أصل الخوارج، فقال: "ومن الخوارج الصفرية: نسبوا إلى إمامهم زياد بن الأصفر، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه عبد الله بن الصفار، وأنهم الصفرية (بالصاد)، وهم يقولون: إن كل ذنب مغلظ كفر وشرك، وكل شرك كيادة للشيطان، وهو قول الخوارج إلا الفضيلية، والصفرية يجيزون مناكحة المشركين والمشركات، واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم ومواريثهم ويحتجون بأن النبي (ﷺ) زوج بناته من المشركين في دار التقية"[١٣٠].

ومن فِرق الخوارج التي ذكرها نشوان، وقال: "ومن الخوارج الفضيلية، وهم يقولون: إن كل معصية صغرت أو كبرت فهي شرك، وان صغائر المعاصي قبل كبائرها، ويقولون: انه لا يكفر عندهم من قال بضرب من الحق وهو يضمر غيره، نحو أن يقول: لا اله إلا الله، وهو يريد قول النصارى، أي الذي له الولد والزوجة،... ويقول: مُحَمَّد رسول الله، ويعني غيره ممن هو حي أو أشباه ذلك"[١٣١].

ومن فِرق الخوارج التي ذكرها نشوان، وقال: "ومن الخوارج الشمراخية: إمامهم عبد

الله بن شمراخ، وهم يصلون خلف من صلى إلى القبلة، ولو كان يهودياً أو نصرانياً ينافق بصلاتهِ"[١٣٢].

ومن فِرق الخوارج التي ذكرها قال: "ومن الخوارج الازارقة، إمامهم نافع بن الأزرق الحنفي، وهو أول من الحد (اوجد) الخلاف من الخوارج، وهم يقولون: إن من أقام من المُسلمين في دار الكفر فهو كافر، ويرون قتل النساء والأطفال، ويحتجون بقول الله تعالى: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا * انك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً)[١٣٣][١٣٤].

ويذكر نشوان احد شخصيات الخوارج، وقال: "كان علي بن مُحَمَّد الذي يسمى علوي البصري[١٣٥]، من الخوارج وكان يرى رأي الازارقة"[١٣٦]، وفي نسبة اختلاف، فمن الناس من يقول: هو علي بن مُحَمَّد بن علي بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن الناس من يقول: انه ادعى[١٣٧]، وانه من أهل الري من قرية يقال لها وزوى[١٣٨].

ونقل نشوان أقواله، وقال: "أفعاله في النساء والصبيان تدل على ذلك، وله خطبة يقول في أولها: الله اكبر، الله اكبر لا اله إلا الله والله اكبر، ألا لا حكم إلا لله.

وكان يرى: إن الذنوب كلها شرك، وكان أنصاره الزنج وكان خرج بالبصرة سنة خمس وخمسين ومائتين، فقتله علي بن احمد[١٣٩] الموفق[١٤٠].

وآخر فِرق الخوارج التي ذكرها نشوان، قال: "ومن الخوارج البدعية: وهم يقولون: إن الصلوات ركعتان بالعشي وركعتان بالغداة لا غير ذلك، لقول الله تعالى: (وأقم الصلاة طرفي النهار)[١٤١]. والبدعية يقطعون بالشهادة على أنفسهم وموافقتهم أنهم من أهل الجنة من غير شرط ولا استثناء"[١٤٢].

بعد أن فرغ نشوان من ذكره لفرق الخوارج وتفرعاتها قال: "هذهِ أصول... الخوارج المشهورة التي نسبت إلى أول من ابتدعها منهم وقال بها من أئمتهم، فأما الفروع التي تفرعت منها والشعب التي تشعبت عنها فهي كثيرة... لا يجمع ذكرهم إلا كتاب مفرد.

ويصف الخوارج ويقرن ذكرهم بالشيعة فقال: "والشيعة والخوارج اشد فرق الأمة تمسكاً بالأئمة، وأكثرهم اختلافاً وتفرقاً وبراءة من ولاية بعضهم"[١٤٣].

بعد كل ما ذكره نشوان عن الخوارج لم يفوته أن يذكر الأماكن التي انتشر بها الخوارج، فقال: "والكور التي تغلب عليها الخوارج: الجزيرة، والموصل، وعمان، وسبحستان، وأهل عمان اباضية، وأئمتهم من الأزد بطن يقال له: التحمد بن حمى بن غيمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وهم غير منقطعين من سائر الكور، ومن الاباضية باليمن طائفة من همدان في مغارب همدان، ومنهم أيضاً طائفة بحضر موت من همدان من بشق بطن من بطون همدان".

كما ذكر من أنكر التحكيم إلا انه يتولى الإمام علي (عليه السلام)، فقال: "وممن أنكر أمر الحكمين، وليس من الخوارج بل من أنصار علي وأوليائه: الأحنف بن قيس[١٤٤]، والاشتر النخعي[١٤٥]، والحسن بن أبي الحسن البصري[١٤٦]، وهؤلاء يتولون علياً (عليه السلام) قبل التحكيم وبعده[١٤٧].

## الهوامش

١) الحميري، نشوان بن سعيد (ت:٥٧٣هـ)، ملوك حمير وإقبال اليمن المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك والتبابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة، (بيروت، ١٩٧٨)، ص١٥٩.

٢) ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت (ت:٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار المغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٣)، ١٩/ ٢١٧.

٣) القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ)، انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، (مصر، ١٤٣٠)، ٣/ ٣٤٢.

٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٩/ ٢١٧؛ القفطي، انباه الرواة، ٣/ ٣٤٢.

٥) الزركلي، خير الدين (ت:١٣٨٩هـ)، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، (بيروت،١٩٨٠)، ٨/ ٢٠.

٦) حوث: بلدة باليمن سمي بساكنه حوث بن السبيع من همدان. يُنظر: الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الارياني ويوسف مُحَمَّد عبد الله، دار الفكر، (دمشق، ١٩٩٩)، ٢/ ١٦١٠.

٧) الحميري، شمس العلوم، ٢/ ١٦١٠.

٨) القفطي، انباه الرواة،، ٣/ ٣٤٢.

٩) جبل صبر: صبر بفتح أوله وكسر ثانيه اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ط٨، دار صادر، (بيروت، ٢٠١٠)، ٣/ ٣٩٢.

١٠) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٩/ ٢١٨؛ القفطي، انباه الرواة.، ٣/ ٣٤٣؛ البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٥٥)، ٢/ ٤٨٩.

١١) القفطي، انباه الرواة، ٣/ ٣٤٣.

١٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت:٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (بلا، ١٩٦٤)، ٢/ ٣١٢.

١٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٩/ ٢١٨؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٢/ ٣١٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ٢/ ٤٨٩.

١٤) السيوطي، بغية الوعاة، ٢/ ٣١٢؛ الزركلي، الأعلام، ٧/ ١٢٣؛ كحالة، عمر رضا (ت:١٤٠٨)، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ١٢/ ٧٦.

١٥) الزركلي، الأعلام، ٥/ ٢٩.

١٦) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، (بيروت، د.ت)، ٦/ ٣٣٩.

١٧) نجم الدين عمارة (ت:٥٦٩هـ)، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها، حققهُ وعلق عليه: مُحَمَّد بن علي الاكوع، ط٢، (بلا، ١٩٧٦)، ص٢٩٧.

١٨) معجم الأدباء، ١٩/ ٢١٧-٢١٨.

١٩) انباه الرواة، ٣/ ٣٤٢.

٢٠) بغية الوعاة، ٢/ ٣١٢.

٢١) معجم الأدباء، ١٩/ ٢١٨؛ القفطي، انباه الرواة، ٣/ ٣٤٢.

٢٢) الزركلي، الأعلام، ٨/ ٢٠؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٣٣٩.

٢٣) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٣٣٩.

٢٤) المقامات:في اللغة مفردها المقام أو المقامة وتعني المجلس ومقامات الناس أي مجالسهم، أما الاصطلاح: فالمقامات عبارة عن نص نثري مسجوع ليس له طول محدد ولا موضوع معين يمتزج بالشعر غالباً يأخذ شكل حكاية فيكون له رواية وبطل أو قد يكون على شكل موعظة أو مناظرة أو مقالة. يُنظر: ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي بن أحمد (ت:٧١١هـ)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، (قم، ١٤٠٥هـ)، ١٢/ ٥٠٦؛ الزبيدي، أبو الفيض مُحَمَّد مرتضى الحسيني (ت:١٤٠٥هـ)، تاج

العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٤هـ)، ١٧/ ٥٩٣؛ عبد الوهاب، عبد الرحمن بن حسن بن مُحَمَّد (ت:١٢٨٥هـ)، المقامات، دراسة وتحقيق: عبد الله مُحَمَّد المطوع، دار الملك عبد العزيز، (الرياض، ١٤٢٦هـ)، ص٢٥.

٢٥) الحميري، الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف، حققهُ وضبطهُ وعلق حواشيه ووضع فهارسهُ: كمال مصطفى، دار أزل للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٥)، ص٢٩.

٢٦) الحميري، الحور العين، ص٥٤.

٢٧) الحميري، الحور العين، ص٥٤.

٢٨) الحميري، الحور العين،، ص٢٩.

٢٩) سورة يوسف، جزء من آية ٨٢.

٣٠) الحميري، الحور العين، ص٥٥.

٣١) الحميري، الحور العين، ص١٠٥.

٣٢) الحميري، الحور العين، ص١٠٥.

٣٣) الحميري، الحور العين، ص١٠٧.

٣٤) الحميري، الحور العين، ص١٤٨.

٣٥) الحميري، الحور العين، ص١٤٨.

٣٦) الحميري، الحور العين، ص١٤٩.

٣٧) الحميري، الحور العين، ص١٨٨.

٣٨) الحميري، الحور العين، ص١٨٨.

٣٩) الحميري، الحور العين، ص١٨٨.

٤٠) الحميري، الحور العين، ص١٨٨.

٤١) الحميري، الحور العين، ص١٩١.

٤٢) الحميري، الحور العين، ص١٩٤.

٤٣) الحميري، الحور العين، ص١٩٤.

٤٤) الحميري، الحور العين، ص٥٣.

٤٥) الحميري، الحور العين، ص٥٤.

٤٦) الحميري، الحور العين، ص٥٣.

٤٧) الحميري، الحور العين، ص٥٤.

٤٨) الحميري، الحور العين، ص١٨٨.

٤٩) الخوارج: كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة يسمى خارجياً سواء كان الخروج أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو بعدهم على التابعين والأئمة في كل زمان، وهم يجتمعون على أكفار علي وعثمان والاكفار لمرتكبي الكبائر، والخروج على الإمام الجائر، والإنكار لأمر الحكمين، والبراءة منهما وممن حكمهما ورضي بهما، أو تولى أحداً ممن صوب أمر الحكمين أو رضي به. يُنظر: البلخي، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود (ت:٣١٩هـ)، كتاب المقالات ومعه عيون المسائل والجوابات، حققهُ: حسين خانصو وراجح كردي وعبد الحميد كردي، دار الفتح للدراسات والنشر، (الأردن، ١٤٣٩)، ص١١٧؛ الشهرستاني، أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الكريم (ت:٥٤٨هـ)، الملل والنحل، قدم له وعلق حواشيه: صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٩٨)، ١/ ١٢٩.

٥٠) الحميري، الحور العين، ص٢٥٤.

٥١) قيل إنها من فرق الخوارج [وليس لقب أو اسم]، وكانوا يقولون بتكفير الأمة، ويتولون الشيخين، ويستحلون الأموال والفروج، ويأخذون بالقرآن ولا يقولون السنة، وإذا تطهر منهم الرجل أو المرأة للصلاة لا يبرح ولا يمشي أصلاً حتَّى يصلي في المكان الذي تطهر فيه. يُنظر: الملطي، أبي الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت:٣٧٧هـ)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، قدم له وعلق عليه: مُحَمَّد زاهد بن الحسين الكوثري، مكتبة المثنى، (بغداد، ١٩٦٨)، ص٣٥.

٥٢) حروراء: قرية بظاهر الكوفة. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٢٤٥.

٥٣) الحميري، الحور العين، ص٢٥٤. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥٣.

٥٤) الشراة: من فرق الخوارج الذين يكفرون أصحاب المعاصي في الصغائر والكبائر، يتبرؤون من علي وعثمان ويتولون الشيخين أبو بكر وعمر ولا يستحلون أموال الناس ويقولون العصاة كفار نعمة لا كفار شرك. يُنظر: الملطي، التنبيه والرد، ص٥٣-٥٤.

٥٥) الحميري، الحور العين، ص٢٥٤. وللخوارج ألقاب منها: الشراة قولهم إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة والأمة الضالة.

يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥٤.

٥٦) من كبار فرق الخوارج المحكمة الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه حين جرى أمر الحكمين، ودينهم اكفار علي وعثمان وأصحاب الجمل ومعاوية، وأصحابه والحكمين، ومن رضي بالتحكيم واكفار كل ذي ذنب ومعصية، كانوا يخرجون بسيوفهم في الأسواق فيجتمع الناس على غفلة فينادون: لا حكم إلا لله ويضعون سيوفهم فيمن يلحقون من الناس فلا يزالون يقتلون حتَّى يقتلوا، ولم يبق منهم اليوم احد على وجه الأرض بحمد الله. يُنظر: الملطي، التنبيه والرد، ص٤٧؛ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن مُحَمَّد (ت:٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق، حقق أصوله وفصله، وضبط مشكله، وعلق حواشيه: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص٨٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٣١؛ الكرماني، مُحَمَّد بن يوسف بن علي (ت:٧٨٦هـ)، الفرق الإسلامية ذيل كتاب شرح المواقف، تحقيق: سليمة عبد الرسول، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٣)، ص٦٢.

٥٧) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥٣.

٥٨) قيل: إن الخوارج على أمير المؤمنين (عليه السلام) المارقين عن الدين كفار بخروجهم عليه وأنهم في النار بذلك مخلدون. يُنظر: الشيخ المفيد، أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد النعمان (ت:٤١٣هـ)، أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، باهتمام: مهدي، محقق، انتشارات مؤسسة مطالعات إسلامي، (طهران، ١٣٧٢)، ص٧.

٥٩) الحميري، الحور العين، ص٢٥٥. إن الأمة أجمعت سواهم أن حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" إنما جاء فيهم. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥٣.

٦٠) عمران بن حطان: بن ظبيان السدوسي البصري من رؤوس الخوارج. يُنظر: الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٣)، ٦/ ٢١٤.

٦١) يُنظر: الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٥.

٦٢) أبو الطيب الطبري: طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي فقيه بغداد درس وأفتى وأفاد وولي قضاء الكرخ. يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٧/ ٦٦٩.

٦٣) الحميري، الحور العين، ص٢٥٥.

٦٤) الحميري، الحور العين، ص١٩٩-٢٠٠. قالوا: إن الله عز وجل. واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شيء، ولا يجوز أن يماثله شيء، وانه فرد في المعبود به لا ثاني له فيها، وعلى هذا أجماع أهل التوحيد إلا من أهل التشبيه، ولا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار. يُنظر: الشيخ المفيد، أوائل المقالات، ص١١-١٢، ص١٥.

٦٥) أول تنازع في الأمة وقع في مرضه (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ابن عباس قال: "لما اشتد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرضه الذي مات فيه قال: أئتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي" فقال عمر بن الخطاب: "إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد غلب عليه الوجع حسبنا كتاب الله-وكثر اللغط- فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع" قال ابن عباس: "الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). يُنظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٢٩.

٦٦) الحميري، الحور العين، ص٢٠٣. قالت الخوارج بجواز الإمامة في غير قريش. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٦.

٦٧) الحميري، الحور العين، ص٢٠٤. قال الخوارج كلها إلا النجدية منهم: الإمامة تصلح في أفناء الناس كلهم من كان منهم قائماً بالكتاب والسنة عالماً بهما وان الإمامة تثبت بعقد رجلين. يُنظر: النوبختي، الحسن بن موسى (من أعلام القرن الثالث الهجري)، فرق الشيعة، منشورات الرضا، (بيروت، ٢٠١٢)، ص٤١.

٦٨) الحميري، الحور العين، ص٢٣٢. اختلفوا بعدد فرق الخوارج فمنهم من قال: عشرون فرقة، ومنهم من جعلهم ثمانية فرق، ومنهم من قال: سبع فرق. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٨١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٣٠؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٢.

٦٩) الحميري، الحور العين، ص٢٢٤. يُنظر: ص٢٢٧، ٢٢٩.

٧٠) الحميري، الحور العين، ص٢٣٠.

٧١) الحميري، الحور العين، ص٢٣٠. يُنظر: ٢٢٤، ٢٢٩.

٧٢) الحميري، الحور العين، ص٢٢٤.

٧٣) بعث نجدة بن عامر ابنه مع جيش إلى أهل القطيف، فقتلوا وسبوا النساء ونكوحهن قبل إخراج الخمس من الغنيمة، فلما رجعوا إلى نجدة واخبروه بذلك، قال: لم يكن لكم ذلك، فقالوا لم نعلم أن ذلك لا يحل لنا وعذرهم بالجهالة. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٩٥؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٧.

٧٤) الحميري، الحور العين، ص٢٢٤. قالوا: الأمة غير محتاجة إلى إمام وإنما عليهم أن يتناصفوا فيما بينهم، فان هم رأوا أن ذلك لا يتم إلا بأمام يحملهم عليه فأقاموه جاز، يُنظر: النوبختي، فرق الشيعة، ص٤١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٠؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٧.

٧٥) عطية بن الأسود الحنفي بن بني حنيفة من الخوارج. يُنظر: الزركلي، الأعلام، ٤/ ٢٣٧.

٧٦) نافع بن الأزرق: أبو راشد أحد بني الدول بن حنيفة. يُنظر: الزركلي، الأعلام، ٧/ ٣٥١.

٧٧) سجستان: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة أرضها رملية سبحة. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٩٠.

٧٨) الحميري، الحور العين، ص٢٢٤. اختلف عطية بن الأسود مع نجدة بسبب أن نجدة سير سرية بحراً وسرية براً، فأعطى سرية البحر أكثر من سرية البر، فنازعهُ عطية حتَّى أغضبه، فشتمهُ نجدة فغضب عليه وألب الناس عليه. يُنظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٣٨٦)، ٣/ ٢٨٥.

٧٩) الحميري، الحور العين، ص٢٢٤. سموا بأبي فديك، وكان من أصحاب نجدة ثم خالفه وفارقه وكفر من خالفه. يُنظر: الملطي، التنبيه والرد، ص١٨٠.

٨٠) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. قالوا: أطفال المشركين في النار مع آبائهم، ولا يرى المال فيئاً حتَّى يقتل صاحبه، ويكفرون بالكبائر ينكرون كون سورة يوسف من القرآن، وقيل تفرقوا عشر فرق. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٨؛ البغدادي،الفرق بين الفرق، ص١٠٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٤؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٢.

٨١) ميمون بن خالد كان من العجاردة وتفرد عنهم بإثبات القدر خيرهُ وشره من العبد. يُنظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٤.

٨٢) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ٤٧٩.

٨٣) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. تفردوا بالقول بالعدل، واثبات الفعل للعبد خلقاً وإبداعاً، والقول بان الله يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة في معاصي العباد. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٨، الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٤؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٢.

٨٤) كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٤٥٤.

٨٥) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. يبدو أن هناك تصحيف في اسم هذهِ الفرقة من قبل النساخ أو وهم من محقق كتاب الحور العين لان اسمها ورد عند غير نشوان خلفية بالخاء، والخلفية: أتباع خلف الخارجي وهم لا يرون القتال إلا مع إمام منهم، وقالوا إن القدر خيره وشره إلى الله تعالى، وان أطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا شرك. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٥؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٥.

٨٦) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. قيل إنهم أتباع حمزة بن اكرك الذي عاث في سجستان وخراسان وقهستان، وكرمان، وهزم الجيوش واتفقوا مع الميمونية في القول بالقدر. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٨-١٣٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٥؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٣.

٨٧) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. لم تتفق المصادر على اسم هذهِ الفرقة فمنهم من قال: خازمية أصحاب

شعيب بن حازم الذي خالف ميمون في العدل، ومنهم من قال: الحازمية أصحاب حازم بن علي أو حازم بن عاصم، وقالوا: إن الله تعالى يتولى العبد على ما هو صائر إليه من الإيمان وان كان أكثر عمره كافراً، وقيل إنهم يتوقفون في أمر علي (عليه السلام) ولا يصرحون بالبراءة عنه، ويصرحون بالبراءة من غيره. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٦؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٥.

٨٨) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. قيل إنهم قالوا: من علم بعض أسماء الله تعالى وصفاته وجهل بعضها، فقد عرفه تعالى، وقالوا: إن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، أجمعت المصادر على هذا الكلام وخالفهم الحميري. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٩، البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٠؛ الكرمالي، الفرق الإسلامية، ص٧٦.

٨٩) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٩.

٩٠) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٩؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٦. يُنظر: الحميري، الحور العين، ص٢٢٥ في كلامهِ عن المجهولية.

٩١) الحميري، الحور العين، ص٢٢٥-٢٢٦. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٤؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٧.

٩٢) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٤، الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٧.

٩٣) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. كان ثعلبة مع عبد الكريم بن عجرد حتَّى اختلفا في امر الاطفال فقال ثعلبة: إنا على ولايتهم صغاراً وكباراً حتَّى نرى منهم إنكاراً للحق ورضا بالجور، وكانوا يرون اخذ الزكاة من العبيد إذا استغنوا ودفعها إليهم إذا افتقروا. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٧؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٨.

٩٤) بيات: أتاهم الأمر فجأة في جوف الليل، الهجوم على الأعداء ليلاً. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٣/ ٥٠.

٩٥) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. وقيل إنهم أصحاب الاخنس بن قيس، وأنهم جوزوا تزويج المُسلمات من مشركي قومهم أصحاب الكبائر وهم على أصول الخوارج في المسائل. يُنظر: البلخي: كتاب المقالات، ص١٤٠، الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٧؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٩.

٩٦) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. وهم أصحاب معبد بن عبد الرحمن ومما تفردوا به أنهم رأوا اخذ زكاة أموال عبيدهم إذا استغنوا، وإعطائهم من زكاتهم إذا افتقروا كان مواليهم على رأيهم أم لم يكونوا ثم ندموا على قولهم هذا فتركوه وقال معبد أني لأبرأ من ذلك. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٠؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٦-١٠٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٧؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٩.

٩٧) أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية كانت له فرقة من الخازمية تعرف بالمُسلمية يقولون بإمامته وقد يكون لهذا السبب قتله أبو جعفر المنصور. يُنظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٨)، ٣/ ٣٠٢-٣٠٥.

٩٨) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. وكان شيبان بن سلمة الخارجي يقول بتشبيه الله سبحانه وتعالى لخلقهِ فكفره سائر الثعالبة، وكفرتهُ الخوارج كلها لمعاونتهِ أبو مسلم. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٧، الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٨.

٩٩) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. والرشيدية أصحاب رشيد الطوسي ويعرفون بالعشرية، لأنهم كانوا يؤدون مما كان سقي بالعيون والأنهار الجارية نصف العشر. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤١؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٨.

١٠٠) الحميري، الحور العين، ص٢٢٦. وهم أصحاب مكرم ابن عبد الله العجلي، وزعموا أن كل ذي ذنب جاهل بالله، والجهل بالله كفر. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤١؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٩؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٨٠.

١٠١) الاباضية: اتفقت الاباضية على القول بإمامة عبد الله بن اباض الذي خرج أيام مروان بن مُحَمَّد فأرسل إليه عبد الله بن عطية فقتله، وافترقت فيما بينها فرقاً يجمعها القول: إن كفار هذهِ الأمة براءٌ من الشرك والإيمان وأنهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين ولكن كفار، وأجازوا شهادتهم. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٠.

١٠٢) الحميري، الحور العين، ص٢٢٧.

١٠٣) الحميري، الحور العين، ص٢٢٧، يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣١.

١٠٤) الكراع: السلاح وهو اسم يجمع الخيل والسلاح. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ٨/ ٣٠٧.

١٠٥) الحميري، الحور العين، ص٢٢٧. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٣؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٩، الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٠-١٥١؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٩.

١٠٦) قيل اختلفوا في النفاق على ثلاثة أقوال. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١٠.

١٠٧) سورة النساء جزء من آية: ١٤٣.

١٠٨) الحميري، الحور العين، ص٢٢٧. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٣؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١١.

١٠٩) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٤؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١١.

١١٠) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٤.

١١١) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٤.

١١٢) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٤.

١١٣) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٤؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥١.

١١٤) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٤؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١١.

١١٥) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٥.

١١٦) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٥؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١١.

١١٧) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٥.

١١٨) الحميري، الحور العين، ص٢٢٨. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٦.

١١٩) قيل إن الاباضية افترقت أربع فرق وهي: الحفصية والحارثية، واليزيدية، وأصحاب طاعة لا يراد بها الله، والشهرستاني يجعلهم ثلاث فرق وهي (الحفصية، الحارثية، اليزيدية). يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥١-١٥٢؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٠.

١٢٠) الحميري، الحور العين، ٢٩٩. أنكر الاباضية قول أبي حفص وبرؤا منه: فقالوا بقول ناقض قولهم الأول فقالوا: إن الإيمان بالكتب والرسل متصل بتوحيد الله عز وجل، فمن كفر بذلك فقد أشرك بالله عز وجل. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٢؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٢؛ الكرماني، الفرق بين الفرق الإسلامية، ص٧٠.

١٢١) يبدو أن هناك تصحيف باسم هذهِ الفرقة فوردت عند البلخي باسم البزيدية وإمامهم بزيد بن أنيسة. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص٤٣.

١٢٢) الصابية: سموا صائبة لزيغهم عن نهج الأنبياء وخروجهم من دين إلى آخر، وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن سبب تسميتهم بالصابئة فقال (عليه السلام): أنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع،

وقالوا كلما جاؤوا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الأنبياء والرسل ووصية الأوصياء فهم بلا شريعة ولا رسول وهم معطلة العالم. يُنظر: الخصيبي، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت:٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ، (بيروت، ١٤١١)، ص٣٩٥؛ الشيخ المفيد، المقنعة، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٠)، ص٢٧٠-٢٧٢.

١٢٣) الحميري، الحور العين، ص٢٢٩. وقيل إن اليزيدية من الغلاة لقولهم بنسخ شريعة الإسلام في آخر الزمان. يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٢؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٧٠.

١٢٤) الحميري، الحور العين، ص٢٢٩-٢٣٠. قال البلخي ثبت إبراهيم على رأيه في التحليل لبيع الإماء من المخالفين، ولا اعلم أن له أصحاباً لهم لقب، وكذلك ثبت ميمون فيما احسب على قوله في التحريم والبراءة ممن استحل، ولا اعلم أن له أصحاباً ولا لقباً، وقيل إنهم صاروا في هذهِ ثلاث فرق: ابراهيمية، وميمونية، وواقفة. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٧؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١٢.

١٢٥) الضحاكية: نسبة إلى إمامهم الضحاك بن قيس الشاري. يُنظر: الخوارزمي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف (ت:٣٨٧هـ)، مفاتيح العلوم، عنى بتصحيحه ونشره إدارة الطباعة المنيرية، (مصر، ١٣٤٢)، ص١٩.

١٢٦) الحميري، الحور العين، ص٢٣٠. قال البلخي: ومن الخوارج صنف آخر يقال لهم الواقفة وهم الضحاكية، ويقال لهم: أصحاب النساء ولست ادري نسبوا إلى الواقفة الذين ذكرناهم ام افرد لهم هذا اللقب. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٧.

١٢٧) البيهسية: أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر وهو احد بني سعد بن ضبيعة وقد طلبه الحجاج أيام الوليد فهرب. وكان يسامرهُ إلى أن ورد كتاب الوليد بأن يقطع يديه ورجليه ثم يقتله، ففعل به ذلك. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤١، الحميري، الحور العين، ص٢٣١.

١٢٨) الحميري، الحور العين، ص٢٣٠. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤١؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٣.

١٢٩) الحميري، الحور العين، ص٢٣٠. ومن البيهسية فرقة يقال لهم العوفية وهم فرقتان: فرقة تقول: من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد إلى حال القعود فأنا نبرأ منه، وفرقة تقول: بل نتولاهم لأنهم رجعوا إلى أمراً كان حلالاً لهم، وكلا الفريقين من العوفية يقولون: إذا كفر الإمام كفرت الرعية، الغائب منهم والشاهد والبيهسية تبرأ منهم وهم جميعاً يتولون أبا بيهس. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٤٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٤٢.

١٣٠) الحميري، الحور العين، ص٢٣١. خالفوا الازارقة والنجدات، والاباضية في أمور منها: أنهم لم يكفروا القعدة عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد، ولم يسقطوا الرجم، ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم في النار، وقالوا التقية جائزة في القول من دون العمل، وقالوا: ما كان من الأعمال عليه حد واقع فلا يتعدى بأهله الاسم الذي لزمه به الحد كالزنا والسرقة، والقذف. فيسمى زانياً سارقاً قاذفاً لا كافراً مشركاً. يُنظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٣؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٨.

١٣١) الحميري، الحور العين، ص٢٣١. وهم أصحاب الفضل بن عبد الله، ويقولون العاصي لا يعرف ربه وقالوا إن الشيطان أطاعه، وقالوا: وقد وافقهم بعض البيهسية وبعض الصفرية. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥٢؛ الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص١٩.

١٣٢) الحميري، الحور العين، ص٢٣١. ومن قول عبد الله بن شمراخ: إن دماء قومهِ حرام في السر حلال في العلانية، وان قتل الأبوين حرام في دار التقية ودار الهجرة وان كانا مخالفين. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥١؛ الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص١٩.

١٣٣) سورة نوح الآية ٢٦-٢٧.

١٣٤) الحميري، الحور العين، ص٢٣١-٢٣٢. قالوا إن مخالفيهم من هذهِ الأمة مشركون واستباحوا قتل نساء مخالفيهم، وكفروا الإمام علي (عليه السلام) في التحكيم، وصوبوا عبد الرحمن بن ملجم بقتل الإمام علي (عليه السلام)،

ولم تكن للخوارج فرقة أكثر عدداً ولا أشد شوكة منهم. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٣٦؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٩٠، الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٣٦؛ الكرماني، الفرق الإسلامية، ص٦٤.

١٣٥) علوي البصرة: وهو علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بصاحب الزنج، الذي ادعى النسب العلوي. يُنظر: الحصري، إبراهيم بن علي (ت:٤٥٣هـ)، زهر الأدب، تحقيق: زكي مبارك، دار الجبل، (بيروت، د.ت)، ٤/ ٣٢٩-٣٣٠.

١٣٦) الحميري، الحور العين، ص٢٥٦.

١٣٧) إن نشوان الحميري لم يرجح أو يفند ادعائه النسب العلوي.

١٣٨) وزوى: لم اعثر على ترجمة لها.

١٣٩)الموفق طلحة الأمير أبو أحمد طلحة بن المتوكل على الله اخو الخليفة المعتمد وولي عهده، ووالد المعتضد.بنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،١٢/ ١٦٩.

١٤٠) الحميري، الحور العين، ص٢٥٦.

١٤١) سورة هود جزء من آية ١١٤.

١٤٢) الحميري، الحور العين، ص٢٣٢. رئيسهم يحيى بن أصرم ومن أسمائهم المرجئة وقيل سموا البدعية بسبب ما أبدعوه وتفردوا به دون الخوارج كلها، ودون أهل الملة جميعاً قطع الشهادات على أنفسهم بأنهم من أهل الجنة. يُنظر: البلخي، كتاب المقالات، ص١٥٣؛ الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص١٩.

١٤٣) الحميري، الحور العين، ص٢٣٢.

١٤٤) الحنف بن قيس بن معاوية بن حصين الأمير الكبير العالم أبو بحر التميمي قيل اسمه الضحاك قيل صخر واشتهر بالأحنف لحنف في رجليه وهو العوج والميل، أسلم في حياة النبي مُحَمَّد صل الله عليه واله وسلم. يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٨٧.

١٤٥) الأشتر بن مالك بن الحارث النخعي ملك العرب احد الأشراف والأبطال،كان شهما مطاعا شهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام). يُنظر:الذهبي،سير أعلام النبلاء، ٤/ ٣٤.

١٤٦) الحسن البصري هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت الأنصاري. وكانت أم الحسن مولاة لام سلمه أم المؤمنين المخزومية حضر الجمعة مع عثمان وسمعه يخطب وشهد يوم الدار وله ١٤ سنة. يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٦٤.

١٤٧) الحميري، الحور العين، ص٢٥٦-٢٥٧.

# The approach of Nashwan Al-Hamiri (d. 573 AH) in mentioning the Islamic sects in his book Al-Hoor Al-Ain

## Kharijites as a model

**Aliaa-khafaji**

**Summary**

Muslim historians cared about authorship, so their historical, intellectual, doctrinal, and scientific writings varied, which in turn affected the different curricula of historians. Therefore, researchers focused on studying their curricula in their various works.

Historians' curricula became one of the branches of historical studies because of its importance in knowing and following the development of historical writing throughout the Islamic ages, so we chose to study The approach of one of the authors who died in the second half of the sixth century AH / eleventh century AD, so the title of the study was (The approach of Nashwan Al-Hamiri (d.: 573 AH) in mentioning the Islamic sects in his book Al-Hoor Al-Ain on the books of honorable knowledge without the chaste women Kharijites as a model).

The study was divided It divided into four axes, the first of which was concerned with studying the name and lineage of the author Nashwan Al-Hamiri, and the second axis dealt with his birth, upbringing and death. As for the third axis, it was devoted to studying his scientific standing, and we mentioned the opinions of scholars about him and reviewed his writings.

Which he made its origin in four sects and the rest of the Kharijite sects separated from it, as he indicated the reasons for naming them Kharijites and mentioned their surnames and the cities they inhabited, as well as mentioning some doctrinal differences between the Kharijite sects themselves in his book Al-Hoor Al-Ain.